خبره هذا قال مكي بن ابي طالب وهو لا يبعد عن الغلط
والعجب انه لم يذكر غيره الثالث ان يكون باطل
عطفا على الاخبار قبله اي اوليك باطل ما كانوا يعملون
وما كانوا يعملون فاعل بباطل ويرجح هذا ما قرا به زيد
بن علي وبطل ما كانوا يعملون جعله فعلا ماضيا معطوفا
على حبط وقرا ابي وابن مسعود وقال مكي وهي في مصحف
كذلك ونقلها الزمخشري عن عاصم وباطلا نصبا وفيها
ثلثة اوجه احدها انه منصوب بيعملون وما مزيدة
والى هذا ذهب مكي وابو البقا وصاحب اللوامح وغيره
تقديم معمول خبر كان على كان وهي مسلة خلاف
والصحيح جوازها لقوله تعالى اهولا اياكم كانوا يعبدون
فالظاهر ان ايا لم منصوب بيعبدون والثاني ان تكون
ما ابهامية وتنتصب بيعملون ومعناه باطلا اي باطل
كانوا يعملون والثالث ان يكون باطلا بمعنى المصدر على
بطل بطلانا ما كانوا يعملون ذكرهما ذين الوجهين الزمخشري
ومعنى قوله ما ابهامية انها هنا صفة للنكرة قبلها
ولذلك قدرها بيا طلا اي باطل فهو لقوله
وحديث ما على قصره ولا مرما جدع قصيرانفه
وقد قدم هو ذلك في قوله تعالى مثلا ما بعوضة

قوله تعالى افمن كان فيه وجهان احدهما انه
مبتدا والخبر محذوف تقديره افمن كان على هذه الاشيا
كغيره كذا قدره ابو البقاء واحسن منه افمن كان كذا
كمن يريد الحيوة الدنيا وزينتها وحذف المعادل للذي

دخلت عليه الهمزة كثير نحو افمن زين له سوء عمله امن
هو قانت الى غير ذلك وهذا الاستفهام بمعنى التقرير
الثاني واليه نحا الزمخشري ان هذا معطوف على شيء
محذوف قبله تقديره امن كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها كمن كان على بينه اي لا تعقبونهم في المنزله
ولا تقاربونهم يريد ان بين الفريقين تفاوتا والمراد
بمن امن من اليهود كعبد الله بن سلام وهذا على
قاعدته من تقديره معطوفا بين همزة الاستفهام وحرف
العطف وهو مبتدا ايضا والخبر محذوف كما تقدم تقريره

قوله تعالى ويتلوه اختلفوا في هذه الضمائر اعني
في يتلوه وفي منه وفي قبله فقيل الهاء في يتلوه تعود
على من والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
الضمير ان في منه وقبله والمراد بالشاهد لسانه
صلى الله عليه وسلم والتقدير ويتلو ذلك الذي على
بينه اي ويتلو محمدا اي صدق محمد لسانه ومن قبله
اي قبل محمد وقيل الشاهد هو جبريل والضمير في
منه لله تعالى وفي قبله للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل
الشاهد الانجيل وكتاب موسى عطف على شاهد والمعنى
ان التوراة والانجيل يتلوان محمدا في التصديق وقد
فصل بين حرف العطف والمعطوف بقوله من قبله
والتقدير شاهد منه وكتاب موسى من قبله وقد تقدم
الكلام على الفصل بين حرف العطف والمعطوف مشبعا
في البقاء وقيل الضمير في يتلوه للقران وفي منه لمحمد صلى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)